Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 8, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2026.080202 **Pages: 11-20**

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة الاكاديمية لدى طلبة الجامعات

م. م. سوزان عبد الستار عبد الحسين
قسم الحاسبات، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، ديالى، 32001، العراق
susanabd@uodiyala.edu.iq

الملخص

تسعى هذه الدراسة عبر قياس مدى استخدام طلبة الجامعات للكتابة الذكية مثل برامج التصحيح اللغوي، ومُولِّدات النصوص، أداة الملخص، والكشف عن السرقة الأدبية، تحاول هذه الدراسة استكشاف كيف يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تساعد الطلبة في تحسين كتابتهم الأكاديمية. كما تؤكد الدراسة على تقييم مدى مساهمة هذه التطبيقات في تطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة، بما في ذلك الدقة اللغوية، وتنظيم الأفكار، والقدرة على بناء الحجج الأكاديمية بشكل منهجي وطلاقة لغوية منظمة. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغ حجم العينة (٦٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية المتكونة من (٣٠) طالباً وطالبة تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثناء الكتابة ومجموعة ضابطة المكونة من (٣٠) طالباً وطالبة التي تعتمد على الطرق التقليدية. تشير النتائج الى دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية كوسيلة مساعدة في تحسين مهارة الكتابة الاكاديمية، مع التطبيق الدقيق لهذه التطبيقات لمنع الاعتماد المفرد عليها. وبالتالي التأثير على التنمية الاستقلالية وقدرات التفكير النقدي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الكتابة الأكاديمية، طلبة الجامعة، الجودة، أدوات الكتابة الذكية، ChatGPT، التعلم الذاتي، الكتابة اللغوية.

The Impact of Artificial Intelligence Applications on Improving the Quality of Academic Writing among University Students

Assist. Lect. Suzan Abdul-Sattar Abdul-Hussein
Department of Computer Science, College of Basic Education, University of Diyala, Diyala 32001, Iraq
susanabd@uodiyala.edu.iq

Abstract

This study seeks to investigate how artificial intelligence (AI) applications can assist university students in improving their academic writing by measuring the extent to which they use intelligent writing tools, such as grammar and language correction software, text generators, summarization tools, and plagiarism detection systems. The study also evaluates the contribution of these applications to the development of students' writing skills, including linguistic accuracy, idea organization, and the ability to construct academic arguments systematically and with coherent linguistic fluency. The researcher adopted an experimental approach. The sample consisted of 60 male and female students, who were divided into two groups: an experimental group of 30 students who used AI applications during the writing process, and a control group of 30 students who relied on traditional writing methods. The findings indicate that integrating AI applications into university

curricula can serve as an effective supportive tool for enhancing academic writing skills. However, these applications should be implemented carefully to prevent excessive dependence on them, which may negatively affect students' autonomy and critical thinking abilities.

Keywords: Artificial Intelligence (AI), Academic Writing, University Students, Quality, Intelligent Writing Tools, ChatGPT, Self-Directed Learning, Linguistic Writing.

المقدمة

تُعَدُّ الكتابة الأكاديمية مهارةً أساسيةً يحتاج إليها طلبة الجامعات بشكل عام والباحثون بشكل خاص، إذ تُستخدم وسيلةً رئيسةً للتعبير عن الأفكار، وعرض النتائج، وتوثيق الجهود العلمية بطريقة واضحة ومنظَّمة. ومع ذلك يواجه كثير من الطلبة صعوباتٍ واضحةً في هذا المجال، مثل ضعف استخدام اللغة العربية، ووقوع الأخطاء النحوية والإملائية، وصعوبة تنظيم الأفكار منطقيًا وتؤثر هذه التحديات سلبًا في جودة الكتابة الاكاديمية. بالرغم من التطورات السريعة في التكنولوجيا الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي أداةً مهمةً يمكن أن تساعد في حل هذه المشكلات، إذ توفَّر كثير من البرامج والتطبيقات المتعددة التي تساعد في مراجعة النصوص، واكتشاف الأخطاء، وتقديم البدائل، والمساعدة في إعادة صياغة الأفكار بما يتناسب مع معايير الكتابة الأكاديمية. لذلك ازداد الاهتمام باستخدام هذه التقنيات في التعليم الجامعي دعماً للطلبة وأعضاء هيئة التدريس. إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الكتابة الأكاديمية لا يقتصر على كونه وسيلةً تقنيةً فحسب، بل يفتح مجالات جديدة للتعلم الذاتي، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وزيادة الدقة اللغوية. كما يسهم في تقليل الفجوة بين القدرات الفردية ومتطلبات الكتابة الاكاديمية، مما ينعكس إيجابًا على جودة هذه الكتابة.

مشكلة البحث

عند النظر في واقع طلبة الجامعات اليوم ، يتبين أن العديد منهم يمتلكون أفكارًا متميزة، إلا أن التعبير عنها بلغة أكاديمية مناسبة ومنظمة لا يزال يشكل تحديًا كبيرًا. فالأخطاء اللغوية والنحوية، وضعف الترابط بين الأفكار، وعدم الالتزام بالأسلوب العلمي المنظم، كلها جوانب تقلل من جودة كتاباتهم الأكاديمية [1]. وهذه المشكلة ليست جديدة, فقد ذُكر في [2] أن ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية يُعد من أكبر الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الجامعات العراقية. وعلى الجانب الآخر، ظهر الذكاء الاصطناعي وسيلةً حديثةً تقدم حلولًا فعالةً لهذه التحديات؛ إذ تستطيع التطبيقات الذكية إجراء التدقيق اللغوي، وتصحيح الأخطاء، وتقديم اقتراحات بديلة من حيث الأسلوب والتنظيم للنصوص [3]. ومع ذلك، يبقى السؤال قائمًا: هل تسهم هذه التطبيقات فعلًا في تحسين الكتابة الأكاديمية باللغة العربية ، أم أنها مجرد أدوات مساعدة ذات تأثير محدود؟ ومن هنا تتحدد مشكلة هذا البحث في الحاجة إلى استكشاف مدى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات العراقية، والتحقق من قدرتها على معالجة جوانب الضعف التي أشار إليها عدد من الباحثين، مثل الأخطاء اللغوية والنحوية ، وضعف التنظيم الفكري [4].

أهمية البحث

تبرز قيمة هذا البحث في جوانب عدة، يمكن تفصيلها كما يأتي:

- **الأهمية النظرية**: يسهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، وهو موضوع لم يحظَ بالاهتمام الكافي مقارنة بالدراسات الأخرى.
- **الأهمية التطبيقية:** يوفّر هذا البحث للطلبة والأكاديميين أدلة عملية حول فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التغلب على تحديات الكتابة الأكاديمية، مما ينعكس إيجابًا على جودة مخرجات التعليم الجامعي.
- **الأهمية المجتمعية:** يعزز البحث الوعي في المجتمع الأكاديمي بأهمية مواكبة التطورات التكنولوجية، ويساعد في إعداد جيل قادر على استخدام أدوات حديثة تسهم في تطوير مهاراته التواصلية والعلمية.
- **الأهمية المستقبلية:** يمكن أن يفتح البحث آفاقًا لدراسات أعمق في مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم مهارات اللغة العربية في مجالات متنوعة، مثل الترجمة، والتحرير الصحفي، والكتابة الإبداعية.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات، وذلك في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في الجامعات العراقية، وما تفرضه من ضرورة مواكبة

المستجدات التقنية وتوظيفها في دعم العملية التعليمية. كما تسعى الدراسة إلى بيان مدى إسهام هذه التطبيقات في معالجة جوانب الضعف اللغوي والتنظيمي، وتعزيز قدرة الطلبة على إنتاج نصوص أكاديمية تتسم بالدقة، والوضوح، والترابط الفكري.

فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الأكاديمية التي تُعزى إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

حدود البحث

لضمان دقة نتائج البحث ووضوحها، تلتزم الباحثة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: يركز البحث على تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات، من حيث تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، وتنظيم الأفكار، وبناء النص الأكاديمي بصورة سليمة.
- الحدود البشرية : يقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية\ المرحلة الثانية\قسم اللغة العربية، بوصفهم الفئة المستهدفة في الدراسة.
- الحدود الزمانية: نُفِّذ البحث خلال العام الدراسي (2025–2026)، وعليه فإن نتائجه ترتبط بالإطار الزمني المحدد للدراسة.

تحديد المصطلحات

الذكاء الاصطناعي

لغةً : الذكاء يعني اللفظة وسرعة الفهم ، والاصطناع هو الإيجاد أو الإبداع[5].
اصطلاحاً: مجموعة من الأنظمة والبرمجيات القادرة على محاكاة قدرات التفكير والتعلم البشري [7].
إجرائياً: هو مجموعة من التطبيقات الرقمية التي تُستخدم لتصحيح النصوص الأكاديمية باللغة العربية وتحسينها.

الكتابة الأكاديمية

لغةً: الكتابة من كتب، أي جمع الحروف لتكوين كلمات وجمل[5].
اصطلاحاً: أسلوب منظم للتعبير الكتابي يتسم بالدقة والوضوح والالتزام بالقواعد اللغوية والمعايير العلمية [2].
إجرائياً: هي الكتابة التي يقوم بها الجامعيون في بحوثهم وتقاريرهم ومقالاتهم العلمية وفق الأسس العلمية واللغوية الصحيحة.

تحسين جودة الكتابة

لغةً: هو تزيين الكتابة او النص المكتوب , والارتقاء بمستواه من حيث الاتقان والوضوح والاحكام[2].
اصطلاحاً: هو توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة كالخرائط الذهنية والتقويم البنائي والتدريب على مهارات الكتابة الوظيفية والابداعية[8].
إجرائياً: هو تقليل الأخطاء اللغوية والإملائية وتحسين الأفكار عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الإطار النظري

مفهوم الذكاء الاصطناعي

هو فكرة علمية تهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على تكرار التفكير البشري. كان ظهوره مرتبطًا بالتطور الملحوظ في استهلاك علوم الرياضيات والحوسبة، خاصة بعد الأبحاث التي أجراها تورينج عام 1950، في منتصف القرن العشرين، والتي خططت تساؤلًا أساسيًا: «هل يمكن للآلات التي تفكر فيها؟». ومنذ ذلك الحين، شهد هذا القطاع توسعًا سريعًا مع إنشاء لغات برمجة متطورة وخوارزميات معقدة وتطبيقات معالجة اللغات الطبيعية [7]. يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي تطور من خوارزميات رياضية فقط إلى أنظمة ذكية تتعلم من تجاربها، وتتكيف مع التغييرات، وتطور حلولًا أصلية لمجموعة من المشكلات. عبر العديد من التطبيقات التي تهدف إلى تبسيط عملية التعلم وتحسين المهارات. أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم حجر الزاوية في المجال التعليمي. من الطب والتصنيع إلى التعليم والشبكات الاجتماعية، للذكاء الاصطناعي استخدامات عديدة. في مجال التعليم تم تطبيق الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهارات الكتابة من خلال:

- كاشفءللأخطاء اللغوية والاملائية وتصحيحها (التدقيق اللغوي).
- إعادة تفسير النصوص: اقتراح وسائل بديلة لعرض الأفكار.

- تقييم الكتابات واقتراح التغييرات التي من شأنها أن تجعلها أكثر تميزا وقوة.
- التنظيم التلقائي الذي يساعد المؤلف على تقسيم النصوص وإدراج العناوين الفرعية المناسبة لها.

ويشير [9] إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يساعد على تحويل أسلوب التعلم من الحفظ التقليدي إلى نهج أكثر تفاعلية وتشاركية. أما الصعوبات المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي فهي كما يلي:

- التحديات التعليمية: الاعتماد على الأدوات الذكية قد يضعف التفكير النقدي لدى الطلبة والتحفيز الذاتي لدى المتعلمين، حيث يتجه البعض إلى الاستسهال والاعتماد على ما ينتجونه، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم الخاصة [10].
- تحديات التقنية: لا تزال أنظمة الذكاء الاصطناعي لا تزال تكافح مع اللغة العربية، نظرًا لتعقيدها البنيوي، وزيادة الحاجة إلى التنسيق [11].
- القضايا الأخلاقية: وتشمل الخصوصية والتحيز في الخوارزميات وكذلك قضايا النسخ الأكاديمي الناتجة عن استخدام النصوص الجاهزة [8].
- بعض المهارات التي تعاني من ضعف الذكاء الاصطناعي، عدم وجود سياسات محددة لتنظيم دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم، وكذلك ارتفاع تكاليف بعض الأدوات [12].

اهمية الكتابة الاكاديمية وصعوباتها

أحد المتفوقين في المهام الذين يستطيعون الكتابة والتعبير عن أفكارهم وإخراجهم العلمي هم الأكاديميون. تتسم هذه الكتابة بالدقة وتعتمد على الأدلة والبراهين في تقديم التحليلات وتحليلها بدقة، والوضوح، والموضوعية. [2] أشار إلى أن الكتابة الأكاديمية تدعو إلى الالتزام الصارم بالقواعد النحوية وانتهاج منهج علمي موحد، بما يضمن وصول المفهوم إلى القارئ خاليا من الغموض أو سوء الفهم. ووصفتها [13] بأنها "عملية معقدة تتضمن تفكيرًا وتخطيطًا وصياغة ومراجعة بهدف إنشاء نصوص واضحة تخدم غرضًا تواصليًا معينًا". بصرف النظر عن كونها أداة رئيسية لتقييم أداء الطلبة وقياس مستوى تحصيلهم الأكاديمي، تبرز الكتابة الأكاديمية كوسيلة لتخزين المعرفة ونشرها.

على الرغم من أهميتها، إلا أن الكتابة الأكاديمية لا تزال تمثل صراعًا للعديد من طلبة الجامعات، حيث أنها تمثل مجموعة متنوعة من التحديات، أبرزها:

- يؤدي ضعف معرفة الطلبة باللغة إلى حدوث العديد من الأخطاء، مما يقلل من الجدارة الأكاديمية للنص وجودته [1].
- ضعف التنظيم: صعوبة ترتيب الأفكار منطقيًا وتنسيقها تؤثر على وضوح النص وسلاسة قراءته.
- اعتماد الطلبة على لغة أساسية تفتقر إلى المصطلحات العلمية الدقيقة يحد من دقة التعبير الأكاديمي.
- نقص التدريب الجامعي: برامج وأنشطة محدودة تهدف إلى تحسين مهارات الطلبة في الكتابة الأكاديمية.

الذكاء الاصطناعي

يعد أحد المكونات الأساسية في عملية التعلم، ويساعد الذكاء الاصطناعي على تعزيزه من خلال خلق بيئة تعليمية شيقة وتفاعلية. [1] أوضحت كيف تعزز الأدوات التقنية الدافع الذاتي لدى الطلبة، مما يؤثر إيجابًا على مستوى تحصيلهم في اللغة العربية الفصحى.

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الكتابة الأكاديمية

أظهرت دراسات حديثة أن للذكاء الاصطناعي تأثيرًا كبيرًا على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية. أوضحت الدراسة [3] كيف ساعد استخدام التطبيقات الذكية للطلبة على إعادة صياغة كتاباتهم بشكل صحيح وواضح، والحد من الأخطاء الإملائية واللغوية. كما ورد في [8] كيف أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي يساعد على رفع مستوى الكتابة الأكاديمية، خاصة في السياق العراقي حيث يكون التدريب على مهارات الكتابة التقليدية محدودًا.

الدراسات السابقة

1. دراسة الجبوري ومحمد [2]، بحثت هذه الدراسة الأخطاء الشائعة في الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات العراقية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال فحص عينات من كتابات الطلبة. أظهرت النتائج أن أخطاء الكتابة والمشاكل النحوية كانت الأكثر شيوعًا، مما يشير إلى عدم قدرة الطلبة على الالتزام بالقواعد الأساسية، الأمر الذي أثر سلبًا على جودة النصوص الأكاديمية. أوصت الدراسة بزيادة تمارين الكتابة العملية وإدراج أنشطة لغوية فعّالة في المناهج الجامعية.

2. دراسة الديني وعلي [4]، هدفت هذه الدراسة إلى بحث اللغة ودورها في الكتابة الأكاديمية، مع التركيز على مفهوم التماسك النصي وتأثيره على وضوح المعنى ودقة العرض. استخدم الباحث المنهج التحليلي لدراسة مجموعة من الكتابات الأكاديمية لتحديد

مشاكل بناء النص. أظهرت النتائج أن نقص التماسك بين الفقرات وضعف الترابط الداخلي للجمل يُضعف النصوص الأكاديمية ويجعلها أقل وضوحًا. أكد الباحث على أهمية تدريب الطلبة على مهارات التماسك والتنظيم النصي في كتاباتهم الأكاديمية.

3. دراسة كريدي واخرون [3]، بحثت هذه الدراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات اللغوية لطلبة الجامعات. قسّم الباحثون العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة، ومجموعة ضابطة لم تستخدم هذه التطبيقات. أظهرت النتائج أن طلبة المجموعة التجريبية حققوا تقدمًا ملحوظًا في جودة كتاباتهم، سواءً من حيث تقليل الأخطاء الإملائية والنحوية أو تحسين تنظيم الأفكار وبنية الفقرات. كما أكدت الدراسة أن استخدام هذه التطبيقات زاد من ثقة الطلبة بقدراتهم في الكتابة الأكاديمية.

4. دراسة البياتي واحمد [14]، ركزت هذه الدراسة على الصعوبات التي تواجه تدريس الكتابة الأكاديمية في الجامعات العراقية. اعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا من خلال استبيان وُزّع على أساتذة وطلبة الجامعات. أظهرت النتائج أن التحديات الرئيسية تتمثل في نقص التدريب العملي، وقلة الأنشطة المخصصة لتطوير مهارات الكتابة، والاعتماد المفرط على المحاضرات النظرية. وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية لمساعدة الطلبة على تحسين كتابتهم الأكاديمية ورفع جودتها.

5. دراسة Kasneci [15]، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية واسعة النطاق، مثل ChatGPT، في المجال التعليمي، ولا سيما في تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة. وقد اعتمد الباحثون منهجًا وصفيًا تحليليًا من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة وتحليل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية الجامعية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أدوات الذكاء الاصطناعي تُسهم بفعالية في الحد من الأخطاء اللغوية والنحوية، وتحسين إعادة الصياغة، وتنظيم الأفكار، ورفع جودة النصوص الأكاديمية. كما أنها تُساعد الطلبة على التعلم الذاتي من خلال التغذية الراجعة الفورية. من جهة أخرى، أشارت الدراسة إلى بعض التحديات، مثل الاعتماد المفرط على هذه الأدوات والحاجة إلى إرشاد أكاديمي من قبل المدرسين لضمان استخدامها الأمثل. وخلصت الدراسة إلى ضرورة دمج الذكاء الاصطناعي بعناية في التعليم الجامعي كأداة داعمة، لا كبديل عن مهارات التفكير والكتابة الفطرية لدى الطلبة[15].

الدراسات السابقة والفجوة البحثية

أظهرت الدراسات السابقة المشار اليها اعلاه أن تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات يُمثل تحديًا كبيرًا. ومن أبرز المشكلات التي يواجهونها في البيئة الجامعية: الأخطاء اللغوية، وضعف تنظيم الأفكار، والافتقار إلى أسلوب أكاديمي مُنظّم.
تشير مراجعة الأبحاث السابقة إلى أن معظم الدراسات التي اعتمدت على الأساليب الوصفية أو التحليلية دون اختبارات تجريبية شاملة، ركزت على الجوانب التقنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. علاوة على ذلك، لم تُطبَّق الدراسات الأجنبية في السياق العربي، ولم تُقيّم أثر هذه التطبيقات على دافعية الطلبة، أو تفكيرهم النقدي، أو استقلاليتهم في التعلم. كما لم تُقيّم الأبحاث السابقة القدرات الأكاديمية تقييمًا كاملًا، بما في ذلك دقة اللغة، وتنظيم الأفكار، وجودة الحجج. ونتيجة لذلك، ثمة حاجة إلى دراسة تجريبية شاملة في السياق المحلي للتحقق من أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة الكتابة الأكاديمية للطلبة باللغة العربية. ينبغي لهذه الدراسة أن تُدمج القياس العملي لمختلف المواهب والمكونات التحفيزية والتعليمية، ما يُسهم في سد الفجوة بين الجوانب التقنية والإلهامية، ويعزز فهم الأثر الفعلي لهذه التطبيقات في البيئة التعليمية المحلية. يوضح الجدول رقم (1) الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وبشكل مفصل بدأ" من الفجوة البحثية وانتهاء" بالمنهجية واسم الدراسة وكما موضح ادناه.

الجدول (1) مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسة	المنهجية	العينة	الأدوات	النتائج	الفجوة البحثية
دراسة الجبوري [2]	وصفي تحليلي	نماذج من كتابات الطلبة الجامعات	تحليل نصوص مكتوبة	انتشار الأخطاء النحوية والإملائية، ضعف جودة النصوص	لم تُطبق أدوات عملية لتحسين الكتابة أو تقييمها تجريبيًا
دراسة الدايني [4]	وصفي تحليلي	كتابات أكاديمية	تحليل التماسك النصي	ضعف الترابط بين الفقرات والجمل، يؤثر على وضوح النصوص	لم تُطبق تقنيات حديثة لتحسين الكتابة، ولا قياس الأثر الفعلي

دراسة كريدي وسعيد [3]	تجريبي	مجموعتان من طلبة الجامعات	تطبيقات الذكاء الاصطناعي	تحسين جودة الكتابة، تقليل الأخطاء، زيادة ثقة الطلبة	ركزت على الجانب التقني فقط، مع محدودية القياس التحفيزي
دراسة البياتي [14]	الوصفي التحليلي	أساتذة وطلبة	استبانة	قلة التدريب العملي، اعتماد كبير على المحاضرات	لم يتم اختبار التطبيقات الذكية تجريبيًا
Kasneci [15]	الوصفي التحليلي	65 طالبًا	استبيانات ومقابلات	استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في تقليل الأخطاء اللغوية والنحوية، وتحسين إعادة الصياغة، وترتيب الأفكار، وجودة النصوص الأكاديمية	التركيز على الطلبة الأجانب، لا دراسة أدوات الذكاء الاصطناعي عمليًا
الدراسة الحالية	تجريبي	60 طالباً	تطبيقات الذكاء الاصطناعي، اختبارات قبل وبعد التجربة	توقع تحسين جودة الكتابة، تنظيم الأفكار، متابعة الأداء التحفيزي	سد الفجوة بين الجانب التقني والتحفيزي في السياق المحلي، وتقييم الأدوات عمليًا

إجراءات البحث

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي كوسيلة مناسبة لدراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. وقد تم استنباط المنهج التجريبي من خلال اختبارين - أحدهما قبل التجربة والآخر بعدها - تم تطبيقهما على مجموعتين متساويتين من الطلبة. استخدمت إحدى المجموعتين تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بينما كانت الأخرى مجموعة ضابطة تتبع الأسلوب التقليدي. وبمقارنة نتائج المجموعتين، أمكن تقييم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بدقة.

مجتمع البحث والعينة

شمل مجتمع البحث جميع طلبة السنة الثانية في كلية التربية بجامعة ديالى خلال العام الدراسي (2025-2026). واختار الباحث عينة عشوائية من إجمالي الطلبة (٦٠طالبًا وطالبة) وقسمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: ٣٠طالبًا وطالبة درسوا الكتابة الأكاديمية باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي.
- المجموعة الضابطة: ٣٠طالبًا وطالبة درسوا باستخدام الأسلوب التقليدي دون استخدام هذه التطبيقات.

حرصت الباحثة على أن تكون المجموعتان متطابقتين من حيث العمر والتخصص الدراسي والمستوى الأكاديمي السابق لضمان تكافؤ الظروف قبل بدء التجربة.

أدوات البحث

جمعت الباحثة البيانات من اختبار كتابي مصمم لتقييم مهارات الكتابة الأكاديمية. صُمم هذا الاختبار لتقييم كفاءة الطلبة في ثلاثة مجالات رئيسة:

1. الدقة اللغوية: وتشمل القواعد والإملاء.
2. بنية النص: تُقاس بناءً على الترابط المنطقي للأفكار والتنظيم.
3. الجانب الأكاديمي: ويشمل وضوح الفكرة، ودقة اللغة، والالتزام بمنهجيات التوثيق العلمي.

وُضع مقياس من ثلاثين نقطة، بواقع عشر نقاط لكل جانب. راجع الاختبار فريق من الخبراء في منهجيات تدريس اللغة العربية للتحقق من فعاليته. اختيرت مجموعة تجريبية من عشرة طلاب من خارج العينة الرئيسية لحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ. وكانت النتيجة 0.87، وهي قيمة عالية تعكس ثبات الأداة. الملحق (1).

الإجراءات التجريبية

في هذه الدراسة، اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) باستخدام اختبارات قبلية وبعدية. كان الهدف هو دراسة أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة. بدأت إجراءات التنفيذ

بإجراء اختبار قبلي للمجموعتين لقياس مستوى الطلبة في الكتابة الأكاديمية قبل إدخال أي متغيرات تجريبية. بعد ذلك، خضعت المجموعة التجريبية لتدريب قائم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية، مثل أدوات تدقيق القواعد وإعادة الصياغة وتحسين الأسلوب، لمدة ثمانية أسابيع، بواقع جلستين تدريبيتين أسبوعيًا. في المقابل، استمرت المجموعة الضابطة في تلقي التدريب باستخدام الأساليب التقليدية القائمة على الشروحات النظرية والتمارين العملية دون استخدام أي أدوات تكنولوجية.

في نهاية التجربة، أُجري اختبار بعدي للمجموعتين باستخدام الأداة نفسها. أتاح ذلك للباحث مقارنة أداء المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي، وتحديد مدى فعالية المتغير المستقل (استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي) في التأثير على المتغير التابع (مهارات الكتابة الأكاديمية) بدقة وموضوعية. التحليل الإحصائي استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية، أهمها:

- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية: تم ذلك لوصف أداء الطلبة قبل التجربة وبعدها، ولتحديد مدى التباين في درجاتهم.
- اختبار t للمجموعات المستقلة: استُخدم هذا الاختبار لمقارنة متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، لتحديد ما إذا كانت الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية.
- اختبار t للمجموعات المزدوجة: استُخدم هذا الاختبار لمقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي داخل كل مجموعة على حدة، لتحديد مدى التغيير الذي طرأ بعد تطبيق التجربة.

تساعد هذه التحليلات الإحصائية في تحديد أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة، والكشف عن فعالية التدخل التجريبي مقارنةً بالأساليب التقليدية.

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض هذا القسم نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، ويحللها إحصائيًا في ضوء فرضية البحث التي تفترض وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات.

نتائج الاختبار القبلي

أُجري الاختبار القبلي لتقييم مستوى المجموعتين في مهارات الكتابة الأكاديمية قبل بدء الدراسة. يوضح الجدول التالي رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في هذا الاختبار:

لجدول (2) نتائج الاختبار القبلي

المجموعة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية
التجريبية	30	12.40	2.15	0.72 (غير دالة)
الضابطة	30	12.10	2.09	-----

ظهر الجدول أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي، مما يدل على تكافؤهما قبل المعالجة التجريبية.

نتائج الاختبار البعدي

بعد التجربة، أُجري اختبار بعدي لقياس مستوى الكتابة الأكاديمية لدى المجموعتين. يوضح الجدول التالي رقم (3) هذه النتائج.

الجدول (3) نتائج الاختبار البعدي

المجموعة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية
التجريبية	30	22.70	2.35	0.001 (دالة)
الضابطة	30	15.20	2.18	-----

ترى الباحثة أن نتائج الاختبار البعدي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة الاحتمالية (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). استخدمت هذه المجموعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم، وبالتالي تم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

نتائج المقارنة داخل المجموعات (الاختبار القبلي - الاختبار البعدي): - المجموعة التجريبية: ارتفع متوسط درجاتهم من (12.40) في الاختبار القبلي إلى (22.70) في الاختبار البعدي، مما يشير إلى تحسن ملحوظ في أدائهم بعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- المجموعة الضابطة: ارتفع متوسط درجاتهم من (12.10) في الاختبار القبلي إلى (15.20) في الاختبار البعدي. يُعد هذا تحسنًا محدودًا نسبيًا مقارنةً بالمجموعة التجريبية، مما يعكس تأثيرًا أقل للأساليب التقليدية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية.

نتائج الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الأكاديمية: بعد إجراء التجربة، أجرت الباحثة اختبارًا بعديًا لقياس مستوى الكتابة الأكاديمية لدى المجموعتين. يوضح الجدول التالي رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T وقيمة الاحتمالية (p) لكل مجموعة من المجموعتين.

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T وقيمة الاحتمالية (p)

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	القيمة الاحتمالية (p)
التجريبية	30	22.70	2.35	12.82	0.001
الضابطة	30	15.20	2.18	——	——

تفسير النتائج:

١. تُظهر النتائج أن قيمة t المحسوبة تساوي ١٢.٨٢، وقيمة p تساوي ٠.٠٠١، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥.
٢. يشير هذا إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية، مما يُثبت فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية.
٣. ارتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية من ١٢.٤٠ في الاختبار القبلي إلى ٢٢.٧٠ في الاختبار البعدي، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة من ١٢.١٠ إلى ١٥.٢٠، مما يعكس التأثير الأفضل للذكاء الاصطناعي مقارنةً بالأساليب التقليدية.
٤. تُشير النتائج إلى أن استخدام التطبيقات الذكية يُساعد الطلبة على تقليل الأخطاء اللغوية والنحوية، وتحسين تنظيم الأفكار، والارتقاء بأسلوبهم الأكاديمي.

الاستنتاجات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الرئيسة الآتية:
1. أظهرت التجربة أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أثرًا واضحًا وإيجابيًا في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات.
2. ساعدت هذه التطبيقات الطلبة على تقليل الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية بشكل ملحوظ مقارنةً بالطريقة التقليدية.
3. أظهرت المجموعة التجريبية قدرةً أفضل على تنظيم النصوص وهيكلة الأفكار، مما يُبرز دور التكنولوجيا في تحسين جودة الأداء الأكاديمي.
4. ساهم استخدام الذكاء الاصطناعي في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم أثناء الكتابة، مما جعلهم أكثر استباقية في مراجعة أفكارهم وتنقيحها.
5. أظهرت النتائج أن الاعتماد على الطرق التقليدية وحدها غير كافٍ لتطوير مهارات الكتابة الأكاديمية، لا سيما في ظل التطورات التكنولوجية السريعة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:
1. دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية كأداة للمساعدة في تدريس مهارات الكتابة الأكاديمية.
2. تشجيع الطلبة على استخدام الأدوات الذكية لمراجعة كتاباتهم، مع توفير التدريب المناسب لضمان استخدامها بفعالية.
3. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
4. توفير برامج متخصصة لتصحيح اللغة العربية في الجامعات، مما يُسهم في تحسين مهارات الطلبة اللغوية.
5. إعادة تقييم أساليب تدريس الكتابة الأكاديمية لجعلها أكثر تفاعلية ومواكبة للتطورات التكنولوجية.

المقترحات

يفتح هذا البحث آفاقًا واسعة للدراسات المستقبلية التي تُسهم في فهم أعمق لدور الذكاء الاصطناعي في التعليم. ومن أبرز التوصيات ما يلي:
- إجراء دراسات مماثلة على مستويات تعليمية مختلفة، كالمرحلتين الإعدادية والثانوية، لاستكشاف أثر الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات الكتابة في المراحل التعليمية المبكرة.

- استكشاف أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات لغوية أخرى، كالقراءة والترجمة والكتابة الإبداعية.
- إجراء دراسات مقارنة لأنواع مختلفة من التطبيقات الذكية، مثل التصحيح التلقائي والترجمة وإعادة الصياغة، لتحديد أكثرها فعالية في دعم تعلم الطلبة.

إجراء دراسات ميدانية لاستطلاع آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وتحديد التحديات والفرص المرتبطة به. استخدام تصميمات تجريبية أكثر تعقيدًا، مثل الدراسات متعددة المجموعات أو الدراسات الطولية، لرصد أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية على مدى فترة زمنية أطول.

المصادر

[1] الحياري، محمد (2023) . دور الدافعية الداخلية والخارجية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة الاردنية .
[2] الجبوري، محمد . (2010). الأخطاء اللغوية الشائعة في الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات. عمان: دار المسيرة.
[3] كريدي، مصدق خنجر، وسعيد، عبد القادر عطا (2024). فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكتابة الأكاديمية. مجلة أبحاث معاصرة.
[4] الدايني، علي . (2020). تحليل اللغة ووظائفها في الكتابة الأكاديمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
[5]]ابن منظور، محمد بن مكرم (1995م) لسان العرب ، دار صادر، بيروت.
[6] الحبيب، سوزان عبد الستار عبد الحسين .(2012) . اثر توظيف المراحل الخمس للكتابة في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية الاساسية \جامعة ديالى.
[7] Russell, S, &Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed) NewYork Pearson.
[8] البياتي، أحمد (2023). تحديات تعليم الكتابة الأكاديمية باللغة العربية في الجامعات العراقية. بغداد: دار الحكمة.
[9] سالم، ناصر (2020). مداخل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية. عمان: دار صفاء.
[10] Halliday, M.A.K. (2004). An Introduction to Functional Grammar. London: Routledge
[11] Kukich, K. (2020). “Automatic Text Generation and Writing Improvement.” Journal ofLanguage Technology,
[12] Turing, A. (1950). “Computing Machinery and Intelligence.” Mind, 59(23)
[13] الزبيدي، سامي (2019). مهارات الكتابة: النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر.
[14] البياتي، أحمد (٢٠٢١) . استراتيجيات تحسين الكتابة الاكاديمية لدى طلبة الجامعات. مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى
[15] Kasneci, E., Sessler, K., Küchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., Gasser, U., Groh, G., Günnemann, S., Hüllermeier, E., Krusche, S., Kutyniok, G., Michaeli, T., Nerdel, C., Pfeffer, J., Poquet, O., Sailer, M., Schmidt, A., Seidel, T., & Kasneci, G. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. Learning and Individual Differences, 103, 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274

الملحق(١)

استبانة الدافعية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة، يرجى قراءة الفقرات بعناية، ثم وضع علامة (✔) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك. لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، والإجابات لأغراض البحث العلمي فقط.

بيانات عامة (اختياري)

المرحلة الدراسية: .....

التخصص: .....

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

أولًا: مجال الدافعية الذاتية نحو تعلم اللغة العرب

ت	الفقرة	اوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	محايد	
١.	أشعر برغبة في تعلم اللغة العربية الفصحى						
٢.	أستمتع بدراسة موضوعات اللغة العربية						

٣.	أحرص على تحسين مستواي في اللغة العربية						
٤.	أشعر بالرضا عند تحقيق تقدم في تعلم العربية						
٥.	أتعلم العربية بدافع شخصي وليس فقط للنجاح						
٦.	ابحث عن معانٍ جديدة للكلمات العربية خارج الكتاب						
٧.	أشعر بالثقة عند استخدام العربية.						
٨.	أفضّل مادة اللغة العربية على غيرها						
٩.	أشعر أن تعلم العربية يضيف لي قيمة معرفية						
١٠.	أحرص على تصحيح أخطائي اللغوية						

ثانيًا: مجال الدافعية المرتبطة بالمدرس وطرائق التدريس

ت	الفقرة	اوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	محايد	
١.	أسلوب مدرس اللغة العربية يشجعني على التعلم.						
٢.	الأنشطة الصفية تزيد من حماسي لتعلم العربية						
٣.	طرائق التدريس تجعل الدرس ممتعًا						
٤.	أشعر بالتفاعل خلال حصة اللغة العربية.						
٥.	التغذية الراجعة من المدرس تحفزني على التحسن.						
٦.	يراعي المدرس الفروق الفردية.						
٧.	يمر وقت حصة اللغة العربية بسرعة.						
٨.	الأمثلة المستخدمة تسهل الفهم.						
٩.	تشجيع المدرس يزيد دافعيتي للتعلم.						
١٠.	أسلوب التقويم يشجعني على تعلم العربية.						

ثالثًا: مجال الدافعية الاجتماعية والوظيفية

ت	الفقرة	اوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	محايد	
١.	اللغة العربية مهمة لمستقبلي العلمي.						
٢.	تساعدني العربية على التواصل مع الآخرين.						
٣.	أفتخر باستخدام اللغة العربية الفصحى.						
٤.	إتقان العربية ضروري للنجاح الأكاديمي.						
٥.	أستخدم العربية خارج الصف.						
٦.	تعلم العربية يساعدني على فهم هويتي.						
٧.	المجتمع يقدّر من يتقن العربية.						
٨.	نحتاج الى العربية في مجالي الدراسي.						
٩.	اللغة العربية مهمة في حياتي اليومية.						
١٠.	أشجع زملائي على تعلم العربية.						